

لسان العرب

(زحر) الزَّحِيرُ والزُّحَارُ والزُّحَارَةُ إِخْرَاجُ الصَّوْتِ أَوْ الذَّفْسُ بِأَنْ يَنْبَغِ عِنْدَ عَمَلِهِ أَوْ شِدَّةِ زَحَرٍ يَزُحَرُ وَيَزُحِرُ زَحِيرًا وَزُحَارًا وَزَحَرٌ وَتَزَحَرٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا زَحَرَتْ بِهِ وَتَزَحَرَتْ عَنْهُ قَالَ إِبْنُ زَعِيمٍ لَكَ أَنْ تَزَحَرِّي عَنْ وَارِمِ الْجَبِيْهَةِ ضَخْمِ الْمَنْذَرِ وَحَكِي اللَّحْيَانِي زُحِرَ الرَّجُلُ عَلَى صِغَةِ فَعْلٍ مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله مِنَ الزَّحِيرِ فَهُوَ مَزْهُورٌ وَهُوَ يَتَزَحَرُ بِمَالِهِ شُحًّا كَأَنَّهُ يَتَّخِذُ وَيَتَشَدَّدُ وَرَجُلٌ زُحَرٌ وَزَحَرَانُ وَزَحَرٌ بَخِيلٌ يَتَّخِذُ عِنْدَ السُّؤَالِ عَنِ اللَّحْيَانِي فَأَمَّا قَوْلُهُ أَرَاكَ جَمْعَتَ مَسْأَلَةٍ وَحِرْصًا وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَرًا أُنَازَنَا فَإِنَّهُ أَرَادَ زَحِيرًا فَوَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَمَا قَالَ عَائِذَا بَاٍ مِنْ شَرِّهَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى زَحَرٍ وَلَمْ يَعْ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا أَرَادَ بِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى بَعْضِ كَلْبٍ وَقَالَ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتَ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ حَبِذَةَ يَخَاطِبُ أَخَاهُ صَخْرًا وَكُنْيَةُ صَخْرٍ أَبُو لَيْلَى وَقَبْلَهُ بَلَاوْنَا فَضَلَّ مَالِكَ يَا ابْنَ لَيْلَى فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُسْرَتِنَا أَخَانًا وَقَالَ أُنَازَنَا مَصْدَرٌ أَنْ يَتَّخِذُ أَنْبِيَانًا وَأُنَازَنَا كَزَحَرٍ يَزُحِرُ زَحِيرًا وَزُحَارًا يَقُولُ بَلَوْنَا فَضَلَ مَالِكَ عِنْدَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَنْتَفِعْ بِهِ وَمَعَ هَذَا إِنَّكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْحِرْصَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَعِنْدَمَا يَنْوَبُكَ مِنْ حَقِّ تَزَحَرٍ وَتَتَّخِذُ وَالزُّحَارُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَزُحَرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْقَلِبَ سُرْمُهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ وَالزَّحِيرُ تَقْطِيعٌ فِي الْبَطْنِ يُؤْمَشُّ دَمًا الْجَوْهَرِيُّ الزَّحِيرُ اسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ وَكَذَلِكَ الزُّحَارُ بِالضَّمِّ وَزَحَرَهُ بِالرَّمْحِ زَحَرًا شَجَّهَهُ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ لَيْسَ بِثَبَاتٍ وَزَحَرُ اسْمُ رَجُلٍ